تونس يوم الثلاثاء ١٨ صفر ١٣٤١ — ثمن العدد ٣٠ سانتيما — الموافق ١٠ اكتوبر سنة ١٩٢٢ — عدد ٤٤ السنة الثانية

البرهان

جريدة حرة سياسية اقتصادية ادبية اسبوعية

"EL-BOURHAN"

Journal hebdomadaire, indépendant, politique, économique et littéraire

الاشتراك

عن سنة ٢٠ فرنكا
عن نصف سنة ١٢ فرنكا

لا ترسل الجريدة الا لمن يدفع معلوم الاشتراك معجلا

المكاتبات

يجب ان تعنون باسم ادارة جريدة «البرهان» بشارع باب الجزيرة عدد ١١ بتونس

العنوان التلغرافي : البرهان - بتونس

المدير السياسي : حسن فلاتي — Mardi 10 Octobre 1922 — Deuxième Année — Numéro 44 — Directeur politique: Hassan GUELLATY.

الاحزاب السياسية واعمالها

لو تاملنا من نظامات الاحزاب بالبلاد القانونية واكتشفنا اسرار سيرها وقواعد اساليها لوجدنا انها لا تقاوم ولا تعارض الا لا ستلام مقاليد الامور وتمكينها من زعمائها لاستعمالها لتطبيق برنامجها السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي. ولا تجد هذه الاحزاب وسطا صالحا للعمل الا اذا كانت البلاد متمتعة بنظام دستوري بكل معنى الكلمة مؤسسا على قاعدة تفريق السلط الثلاثة وهي القاعدة الوحيدة المرتكز عليها اليوم نظام العالم. وهاته القاعدة هي التي تترك الاحزاب السياسية وغيرها تبرز الى الخارج وتنمو ويسعى كل منها وراء الحصول على الغلبية في مجلس الامة لتكون الحكومة في يده ويمكنه وتنفذ تطبيق برنامجه

واذا تكونت احزاب في بلاد غير قانونية فانها لا تتكون الا لادخال البلاد في الحياة القانونية وفي الحقيقية لا تكون هذه الاحزاب متعددة بل حزب واحد واذا يقع انقسام بين اعضائه فلا يكون سببه الا في الطرق الموصلة الى الغاية. وحينئذ اذا تعددت الاحزاب في بلاد غير قانونية فلا يحدث خلاف بينها في اصل المبدأ بل في الطرق الموصلة الى الغاية المنشودة

ومن لم يفهم هذه القاعدة فلا يعد نفسه من اهل السياسة والاليق به ان يتباعد عنها خوفا من احداث الشقاق وجلب الاخطار والفساد عقل السواد بتعاليم من شانها ابادة من الخلائق وصيرورته مذبذبا لا يعرف طريقه كونا بتونس حزبا سياسيا لا لاستلام مقاليد الامور وحكم البلاد بل للوصول الى الهيئة القانونية المتارقة التي لم يشر العالم المتمدن على غيرها الى الآن لضمان مصالح الافراد من حيث هم افراد وضمان مصالح الجموع المتكونة من الافراد من حيث هي جموع واعتبرنا الشعب كانه بيده ذلك السلاح المعتبر «الانتخاب» وصرنا نخطب وده ونسعى وراء جلب قلبه كاننا محتاجون الى اصواته ولما غالطنا هذه الغلطة الفادحة وظننا انه يجب علينا جلب قلوب الافراد اضطررنا الى الدجل عليهم واستعمال سلاح الكذب والمخاتلة كاننا بسلوكنا هذه الطريقة ننال منهم مناصب تخولنا حق المشاركة في سير امور البلاد وسياستها مع ان الحقيقة الساطعة خلاف ذلك ومهما اطنبنا في المدح الكاذب الا وكانت النتيجة عقيمة. هب اننا جعلنا تمجيد الشعب تسبيحا وعددنا له الخصال الحميدة التي لم يتوصل اليها ارقى شعب في العالم فما تكون نتيجة اجتهادنا ؟ كانت الشعراء تمدح الملوك والامراء والوجهاء بمقابل ونحن اذا مدحنا الشعب واوجدنا له الصفات الحميدة التي لم يحلم بها فما يكون مقابل اعمالنا ؟ هل الرضاء عنا لنصل الى المناصب الحكمية او ما يجود علينا به من الدرهم والدينار ؟ الثانية اقرب الى الحقيقة بل الحقيقة نفسها . ثم ماذا نصنع اذا مدحناه واعطانا اجرا على ذلك ؟ هل ننفقه على انفسنا شان الشحاذين او نعمل به مشاريع تساعد الشعب على الحصول على الهيئة القانونية وفي مقدمة هذه المشاريع الصحف الحرة المستقلة المبتعدة عن السفاسف والرذائل الملتزمة للصدق والرصانة والتحري والاخلاص لتدافع على حقوق الشعب وتربيته تربية حسنة وتقتل جرايد السفه والسخرية التي لا قيمة ولا ذمة لاصحابها الذين يمكن شراءهم بابخس ثمن والذين دابهم تسميم عقل الشعب بجهلهم المركب واقامة الدليل للعالم المتمدن على اننا شعب لا حراك به ولا قيمة اجتماعية له بين الشعوب واذا اردت حجة على ذلك فلا عليك الا مراجعة ما كتبته في هذا الاسبوع ابسط جريدة هزلية عندنا من كون احد الشيوخ كان حاضرا بمحل جمعية خيرية استدعي اليها موظف كبير فرانساوي بالحكومة التونسية فسقطت من يده قبعته فتقدم الاستاذ واخذها من الارض وبعد ما ازال التراب عنها سلمها لصاحبها . فاخذت هذه الجريدة الساقطة تتهكم على هذا الاستاذ الفاضل لما قام به من العمل الذي تامر به الاداب الاسلامية والتربية العالية اذ لو سقطت عمامة مسلم لاجتماع اروبي لبادر اعظم عظمائهم لاخذها وازالة ما تعلق بها وترجيعها لربها ولا تجد الا من يستحسن ذلك ولو كان من اكبر المتعصبين علينا بل انه لا يستلفت انظار احد لانه امر اعتيادي تمليه مبادي التربية

هذه نتيجة اعمال اول حزب سياسي تكون في بلادنا اذ بعد ما جمع جانبا معتبرا من المال وانفقه زعماؤه على شهاويهم آجر جريدة كهذه لايغار الصدور واذكار الاحقاد وبث الشقاق حتى بين التونسيين انفسهم

فلا توجه مسؤلية هذه الاعمال على هذه الجريدة الساقطة ورصيفتها التي تزاحمها في السقوط بل على زعماء الحزب الذين بعد ما استحوذوا مما جادبه الشعب من المال وصرفوه على انفسهم جعلوا هاتين الورقتين الساقطتين لسانا للحزب ورضوا بالطريقة المضرة التي سلكتاها وذلك عوض ان يؤسسوا جريدة للحزب يراسها اناس عارفون بالسياسة ومقتضيات الاحوال تخدم صالح الشعب وتقاوم جراثيم الفساد والشقاق بين التونسيين انفسهم وبينهم والعنصر الفرنساوي وتبث في السواد مبادى التربية السياسية والاجتماعية وتبعده عن السفاسف والسخرية وتبغضه الهزل الذي عودته به الصحف الساقطة واصحابها الادنياء

انتخابات نواب المشيخات

«يتولى الشيخ رئاسة اجتماع الاعيان ويساعده عدلان يعينهما العامل بصفة كاتبين يحرران تقرير الاجتماع على الوجه الصحيح وبعد نداء الاعيان يقع الشروع في تعيين النواب باتفاق الاصوات فان تعسر الحصول على الاتفاق بهاته الطريقة يكلف الشيخ العدلين بتلقي اقتراع كل واحد من الاعيان الحاضرين وبتضمين نتيجة ذلك بالتقرير المذكور. والتقرير الذي يحرره العدلان على الصورة القانونية ويمضيانه مع الشيخ يوجهه هذا الاخير في ثلاثة نظائر الى العامل». هذا ما اتى به الفصل الثامن من القرار الوزيري المؤرخ في ٢١ اوت المنصرم الصادر «فيما يتعلق بتحرير جرائد الاعيان وتعيين نواب المشيخات واحداث مجالس الاعمال».

واما الفصل الثاني من الامر العلي المؤرخ في ١٢ جويلية في تعيين «نواب المشيخات» فهذا نصه (الفقرة الاولى) :

«تجتمع اعيان الاهالي من كل مشيخة كائنة خارج الدوائر البلدية سواء كانت من النزلاء او من الملاكة بها من منذ اعوام على الاقل بمكتب الشيخ في تواريخ يقع تعيينها بقرار من وزيرنا الاكبر ليعينوا اربعة نواب من بينهم». ومما يلاحظ هنا ان الامر والقرار لم يستعملا عبارة «انتخاب» بل «تعيين» (désignation) وفيها اشارة الى شيء لان اعيان المشيخة الذين يعقدون اجتماعهم بادارة الشيخ لا ينتخبون لانفسهم بل «يعينون» للحكومة من يريدون ان يكون نائبا عنهم وذلك لان الحكومة ابقت لها الحق لرفت الذي يقع تعيينه لاسباب ذكرها الامر في الفقرة الاخيرة من الفصل ٢ بقوله ان الوزير الاكبر «يمكنه لاسباب تمس بالنظام العام ان يامر بالغاء احد من النواب او اكثر». هذا بعد التحري الذي كنا اشرنا اليه بمقالنا السابق عند تحرير جرايد الاعيان والقيود التي استعملت لابعاد طبقة المفكرين وتعويضهم باناس خاضعين للادارة خضوعا تاما.

قلنا في مقالنا الاسبق ان القرار الوزيري اتى باشياء لم يات بها الامر منها اسناد الرئاسة للشيخ عند اجتماع الاعيان لانتخاب نوابهم. ولم يذكر ذلك الامر حيث يقول «يجتمع اعيان الاهالي ... بمكتب الشيخ». الشان انهم لما يجتمعون بمكتب الشيخ يعينون من طرفهم من يرأس اجتماعهم ثم كاتبا منهم يضبط ما يقرره اجتماعهم ثم يقترعون عن نوابهم ووجود الشيخ معهم لحفظ النظام فقط فلو اجرى العمل بهذه الطريقة لكان موافقا لما هو جار في غالب البلدان ولما اتى الامر من غير اعطاء صيفة رائسية للشيخ اثناء عمليات الانتخابات صدر القرار الوزيري بتدارك هذه ... الغلطة وجعل الشيخ هو الرئيس مع العدلين الذين يعينهما العامل ومن المعلوم ان تعيينه لهما يعطيهما صيفة النيابة عنه وجانبا من نفوذه الاداري وسلطته المعتبرة المعروفة ثم عرف القرار بالطريقة التي يقع بها التعيين بقولة «يقع التعيين باتفاق الاصوات» لان الهيئة المهيبة التي شخصها القرار تقضي بان النواب يكونون معينين من قبل وبمجرد ما يخاطب الرئيس وعضواه الحاضرين بقولهم : انتم متفقون على

فلان؟ يجيبون كلهم بنعم فعند ذلك يأذن معاونيه بترسيم اسمه ثم يلقي عليهم عبد السؤال في حق المندوب الثاني الى ان يستكمل العدد

واذا تيسر الحصول على الاتفاق ينادبهم الشيخ واحدا بعد واحد ويتلقى اقتراعاتهم ولكن من يتجاسر على تعيين نائب غير الذي رغب به الشيخ ؟ ولماذا يجاب المنتخب انفسه اتعابا ومشاقا واضطهادا من طرف الشيخ وعصبته ؟ الم يكن من السداد والصلاح ان يصوت على الذي يحبه الشيخ واشار عليه بتعيينه خصوصا وهو يعلم ان اليد الخفية التي تحرك الشيخ هي يد العامل وان مترشح الشيخ هو في الحقيقة مترشح العامل ؟

وحينئذ الاصلاحات الحسنة التي كنا نومل منها خير امور الوجهة الاقتصادية وجدناها مع الاحترازات اصبحت بفضل ما اتى قبيا بعد من الشروح بايدي نواب الادارة الذين لا زالوا على موذجم القديم بالرغم من الحجج الدامغة التي اقامها الكتاب والمفكرون على ان هذا النفوذ المطلق اصبح غير ملايم ليومنا هذا وعلى ان كل نظام حسن لا يطبق ولا ينتفع الشعب به ما دامت العمال ومعاونوهم على موذجم هذا الذي استعملوه لمقاومة قانون المرافعات الجنائي وصار غالبهم كانه يجهل وجوده من غير ان يعمل شيء محسوس لالزامهم باحترامه والامتثال اليه

فما حصل لنا من التجربة صيرنا نعتقد ان سن القوانين النافعة غير كاف بل يلزم قبل بروزها الى الخارج ان يبحث هل انها تطبق بحسن نية وهل ان الذين يكلفون بتطبيقها يتوصلون الى ذلك او انهم يعاكسونها وان عاكسوها هل يعاقبون او يكتفى بالملاحظات السلبية اليهم

نعهد في البلاد النظامية انه اذا سنت حكومتها قانونا لابد من جعل العقوبات الصارمة للموظفين الذين يكلفون بطبيقه ويخالفونه فما بالك لو كانت التعليمات تمكنهم من شيء من ذلك او يشمون منها رايحة التحريض على معاكسته او يفهمون ان هنالك احزابا سياسية تميل الى مقاومتها سرا !

ومهما يكون الامر فان مزايا الاصلاحات طمست بفضل الشروح التي علقتها عليها الادارة وضيقت بها تطبيقها وهو امر يتركنا ننتقد هذه الشروح ونطلب تطبيق الاوامر كما صدرت واذا لزم شرحها فلا تشرح الا باحترام اصول الحرية وحقوق الشعب التي اهمها استقلال المنتخبين اثناء انتخابهم والمنتخبين بعد تعيينهم من تاثيرات الادارة التي لا يتسعها والعمل باي شيء بل لاحترام قاعدة تفريق السلط بشكون منتخبين يملكون الاستقلال الكافي من غير خوف من عرض اقتراحات الشعب على الادارة نفسها وبملكون الارادة الكافية لامساك اقتراحاتهم ما دامت في الدائرة التي حددها القانون فان لم تفهم الاصلاحات بهذا الفهم وظن بعض الناس انه اتى بها لاسكات الشعب فقط فانها لا تلبث ان تصبح حبرا على ورق ولا تحصل منها الفائدة الاقتصادية المؤملة

محمد نعمان

رسالة

وردت الرسالة الآتية من مكاتبنا بسوسة

لما قربت الانتخابات استشار بعض اعضاء الحزب الحر الدستوري بداخل البلاد نقابة الحزب بالحاضرة هل يجوزون لهم ان يرشحوا انفسهم . فكان الجواب بعدم الترخيص فعبثوا بهذا الامر كما عبثوا بغيره ورشحوا انفسهم وانتخبوا لمجالس الاعمال وتركوا معالي الاستاذ يتقد غضبا وغضبا ويلعن ويشتم ....

غفل معالي الاستاذ على هذه الحكمة

« اذا اردت ان تطاع فامر بما يستطاع »

فكيف يطيعه الذين فتحت امامهم الطرق الموصلة الى المجلس الكبير والوظايف العالية والنياشين الملونة وهم كانوا في القديم يتمنون ان تتكرم عليهم الحكومة بتعيينهم اعضاء بالجمعية الشورية ؟ وكيف يضحون هذه الخيرات لجماعة اشتهروا بحب الدرهم والدينار واتخذوا الحزب مطية لمصالحهم الشخصية ؟

وكيف يرخص الزعماء لافراد منهم ان يرشحوا انفسهم للانتخابات وهم يعلمون انهم اذا انتخبوا تباعدوا عنهم وغلقوا امامهم ابواب الارباح والانتفاع ؟

اصبح الشيخ يرعد ويبرق ويتضرع ويتالم من هذه « الخيانة » التي ارتكبها افراد كان حرضهم على مقاومة الاصلاحات فقاوموها معه وابرقوا البرقيات الى العاصمة الفرنسوية بامضاءاتهم ثم بعد ذلك تبين لهم ان معالي الاستاذ لعب بهم دورا بالرغم عن بلهه واستغفلهم بالرغم عن تغفله وان الاصلاحات شيء حسن ممكن الانتفاع بها ولو بالوصول الى عضوية مجالس الاعمال فقط

حق ان يتاثر من اعمال كهذه الدالة على سقوط لا يضاهيه الا سقوط صحافته .

ولكنه لو كان منصفا لفهم ان حزبا براسه هو لا يكون اعضاؤه الا كهولا ، واعضاء حزب كهولا ، لا يراسهم الا كنائه فكل حزب مرؤوس بالرؤساء الذين يستحقهم وهم لا يرؤسون الا حزبا من امثالهم

* * *

لقد قرب اضمحلال الحزب الحر الدستوري وعلايم سقوطه خاطبة بين ... والجلد في اسقط جريدتين هزليتين واعترافه بانهما لسانه .

حزب اصبح ينشر « الشنشيات » « والمزومات » وبين ذلك شيء [illegible] من المسالة التونسية وهو تمجيد السادات الزعماء المخلصين و ... اعلانات لجماهيم الافذاذ . هذا ما نشاهد في هذه الايام في صحافة الحزب من الاراء السديدة والدرر الثمينة

واما الخلافات بينهم فان وقتها قد مر ولا فائدة فيها حيث السبب الوحيد الذي نشأ عنه الشقاق وهو المال قد اصبح لا وجود له اللهم الا اذا كانوا يظنون امكان استيناف جمعه .

* * *

بلغنا ان معالي الاستاذ وجماعته قد استاجروا صحافيين مع وريقتيهما الشهيرتهما بالقحة والرذالة والخبث والجهل وغير ذلك يهددون بهما كل من ياتي بفكرة جديدة للانتفاض بحزبهم واخراجه من الهاوية التي رموه فيها

وهنا يظهر قصور الذين يدخلون الاحزاب السياسية ويشاركون في المطامع فيغربوا ويغربوا . فكيف تصدهم عن الاصداع بالحقيقة وريقتان لم يبلغ غيرهما درجة السقوط التي بلغتا اليها ؟ هب انهما استعملتا الشتم والقذف بطرق التلميح لان جبن صاحبيهما يمنعهما من التصريح فما تاثيرهما على الفكر العام بعد معرفته لحقيقتهما ؟!

* * *

الاحوال الخارجية

اشتد الخوف هذا الاسبوع على السلام في الشرق بسبب احتكاك الجيوش الملية بالقوات البريطانية الضاربة بشناق قلعة وبعض نقط اخرى في ضفة البواغيز الاسياوية وايضا بسبب اجتهاد حكومة لندرة في تعزيز استعداداتها الحربية والبحرية بتلك النواحي من غير انقطاع الامر الذي بعث الريبة في قلوب المليين في حسن نيتها وصاروا يحسبون لتلك التجهيزات الف حساب وقد ادرك رجال السياسة بفرنسا خطر هذا السلوك ونبهوا اليه ذوي الحل والعقد من زعماء الانكليز من اول يوم واقامت الصحف الفرنسية على ساق مقالاتها ومشاربها القول بشانه مؤيدة اراءها بما قرره اهل المعرفة والخبرة من كبار القواد والضباط العسكريين من استحالة الدفاع عن مركز شناق قلعة ووجوب اخلائه في القريب العاجل لخلوه من الفائدة في الظروف الحالية الا ان قادة السياسة البريطانية لم يقتنعوا بتلك الاعتبارات الوجيهة وقاطر جانب منهم كبير الوزراء في وجوب البقاء بشناق مهما كان الامر صيانة للشرف البريطاني وهذا ما حمل الجنرال هراقتون على مراسلة مصطفى كمال باشا مرتين في طلب انسحاب جيوشه عن المنطقة الحائدة معلقا اجتماعه معه وتالف مؤتمر الصلح فيما بعد على قبول القائد العثماني العظيم لهذا الشرط الاساسي وقد اطلع القراء على جواب رئيس الحكومة الملية عن هاتين المذكرتين وعلى مساعي المندوب الفرنساوي م فرنكلان بويون بالشرق في تمهيد السبيل الى التوفيق بين النظريتين التركية والانكليزية والمجهودات الكبيرة التي بذلها في هذا الغرض السامي الذي كلل والحمد لله بالنجاح في النهاية حيث اسفرت اعماله عن الاتفاق على انعقاد اجتماع عسكري تمهيدي بمودانية للنظر في امر المنطقة الحائدة واسلوب الجلاء اليونان عن تراكيا الشرقية

وقد اجتمع هذا المؤتمر فعلا خلال الاسبوع المنصرم ودار الحديث بين اعضائه بشان هاتين المسئلتين وغيرهما من المسائل الثانوية فترجم المندوب العثماني فكرة حكومته بغاية التوادة والاعتدال مكررا موافقتها على تحرير البواغيز مقابل ضمانات معينة معلنا حسن نيتها وشدة محافظتها على السلام ورغبتها في اجتناب جميع الاسباب التي من شانها تكدير صفائه مبينا باسلوب بليغ الدواعي العديدة التي تحتم على المليين الحرص على استلام ادارة شؤون تراكيا الشرقية من غير توان خشية تكرار الموبقات التي ارتكبها العدو باراضي الاناضول اثر انهزامه الاخير وتجدد المذابح الوحشية التي اقدمت عليها عساكره المقهورة بقصد التشفي والانتقام وكان الثابت ان اقتراحات عصمت باشا تلاقي موافقة مندوبي الدول المتحزبة اذ ليس فيها ما ينافي روح لائحة الدول الى حكومة انقرة المؤرخة في ٢٣ سبتمبر المنصرم التي يرى الانكليز التمسك بنصها بدون تصرف الى انعقاد الصلح ولكن الجنرال هراقتون لم يصادق على هذا الطلب الشرعي متعللا بلزوم التفاهم مع حكومته بهذا الخصوص اذ ربما لم توافقه على هذا التساهل في انتصاب الادارة المدنية والجندرمة التركية بتراكيا في ظرف ثلاثين يوما ولذلك تعطلت اجتماعات مودانية موقتا ريثما تتفاوض الحكومات الثلاث في هذه المسالة وتوقف وكلاءها بالشرق بما يستقر عليه الراي نهائيا في العاجل القريب خصوصا وقد اشعر المندوب العثماني نواب المتحزبين العسكريين انه لا ينتظر اكثر من عشية يوم الاحد لاستئناف الحركات العسكرية وبمجرد اتصال حكومة لندرة بفحوى المخابرات التي دارت بمودانية بادرت لايفاد وزير خارجيتها اللورد كورزن الى باريز للتفاهم مع م بوانكاري في حل هذا المشكل الجديد واتخاذ التدابير التي تقتضيها الحالة السياسية ولقد احسنت في ذلك صنعا واعربت عن ادراكها لحقائق الامور فان اللورد كورزن ما لبث ان اقتنع بالحقيقة مطلب الاتراك وبان اجابتهم لذلك لا تؤثر في مجرى اعمال مؤتمر السلم الذي سيعقد فيما بعد ضرورة انهم رضوا بان تبقى تراكيا الشرقية تحت مراقبة جيوش المتحزبين الى انتهاء مفاوضات المؤتمر وهو ما يكفي لتطمين خواطر الانكليز وتسكين روع صحافتهم والفضل في ذلك كله لحكمة م بوانكري ونباهته السياسية فانه لم ينفك من السعي وراء تسوية الخلافات العويصة التي اثارتها مسالة الشرق وتلافي الاخطار الهائلة التي كانت تهدد السلام بتلك الاصقاع .

ان العالم الاسلامي باسره يعلن ممنونيته لحكومة فرنسا عن صنيعها الجميل في هذه الظروف الحرجة ويشكر لها جهادها المستمر لوقاية الانسانية من اهوال حرب جديدة ويثني على رجال سياستها الكبار الذين سلكوا هذه الطريقة الحكيمة في حل العقدة الشرقية فانهم كتبوا بمداد من ذهب صحيفة لامعة في تاريخ فرنسا ستبقى حروفها منقوشة الى الابد في قلوب المسلمين ذلك انهم لا ينسون ان فوز صوت الحق والعدالة باجتماع باريز الاخير واضطرار انكلترا الى التصديق على تسليم تراكيا الشرقية في ظرف شهر بعد الجلاء اليونان عنها الى الادارة التركية عائد الى مجهودات وزير خارجيتها الخطير ومساعديه النبغاء ولذلك فانا نهنئ لهم وللاتراك في آن واحد فانهم استحقوا في ميدان السياسة ما استحقه الآخرون في ساحات القتال من التمجيد والتكريم

المسالة الشرقية

نشرت جريدة الماتان بتاريخ ٧ اكتوبر ما ياتي

« ذكر نائب فرانسا (وهو مسيو بوانكري) ونائب ايطاليا لنائب انكلترا ان طراقية ماهولة بالعنصر التركي ولا شك في رجوعها للاتراك احببنا ذلك او كرهناه فما الفائدة حينئذ في اكثار المشاكل لمنع شيء لابد من وقوعه

وطالت المفاوضة بينهما وبين لورد كورزن وسرد كل منهم التلغرافات والتقارير الواردة من حكومته بمودانية واخيرا ظهر لهم امكان مراعاة الحالتين القانونية والفعلية وهي الطريقة التي يظهر ان الحلفاء سيرقونها الى مودانية القاضية بتمكين الاتراك من تنصيب موظفيهم وجاندارمتهم بطراقية لتهدية العنصر الاسلامي بها ويقع هذا التنصيب حسب طلب الاتراك شهرا بعد انجلاء اليونانيين بشرط ان تبقى جيوش المتحزبين هذه المدة لمراقبة الامور الى ابرام الصلح . فتحصل بهذه الطريقة ترضية الاتراك ثم منعهم من استعمال القوة التي بمجرد استعمالها تجد مساعدة مسلمي طراقية اليهم كما ان وجود جيوش المتحزبين يضمن استقلال مندوبيهم بمؤتمر الصلح ويحافظ على كرامتهم .

ولا ندري هل قبل لورد كورزن هذه الطريقة وعلى كل حال فقد اعلم بها حكومته وسيجتهد في ايجاد مسلكا يحافظ قانونا على الاتفاق المبرم في ٢٣ سبتمبر المنصرم

وكل من نواب الثلاث دول واثق انه في مقدرتهم الوصول الى هذه الغاية

وفي الصباح ظهرت الصحافة الانكليزية بملوءة انتقادات على مسيو فرانكلان بويون واتهامه بكونه هو الذي حرض الاتراك على المقاومة والحال ان تاثيره على مصطفى كمال في الايام الاخيرة كان تاثيرا

حينا » والحقيقة ان المسئول الوحيد على الحالة الحرجية التي بلغ اليها الاتراك هي خارجية انكلترا والخذ مسيو بوانكري في الدفاع كما يلزم على الدحوث الحرنسلوي من التهم الموجهة عليه من طرف الصحافة الانكليزية

وقد ذرك مسيو فنتزيلوس الحالة اكثر من مسيو لويد جورج حيث اعترف لمسيو بوانكري اثناء اجتماعه به الذي دام اكثر من ساعة بوجوب اجلاء اليونان عن طراقية حتى على الضفة اليمنى من نهر ماريتزا لاجتناب المشاكل انتهى

كل يعلم السياسة الخرقاء التي اتى بها مسيو لويد جورج من مساعدة اليونان على الاتراك والاستيلاء بواسطتهم على المضيق والاستانة واعطائهم في مقابلة ذلك قطعة من الاناضول وبنى حساباته كأن هذه المطامع المتسعة لا تحدث لبلاده ضدية من تمس حلفائها بالامس لما يلحقهم لو تم هذا البرنامج من المضار المعنوية والمادية ومن العالم الاسلامي الذي لا يسمح لانكلترا بمس كيان بلاد الخلافة وتخليصها من القرضة ولما عرف الاتراك هذه المطامع واحسوا من بقية الدول العظام عدم الرضى كسروا في ايام قلائل الآلة التي استعملتها انكلترا للوصول الى اغراضها ووجدوا من فرانسا وايطاليا وغيرها المساعدة الادبية والسياسية للدفاع على حقوقهم المقدسة وتطهير بلادهم من ضيف ثقيل لا قيمة له الا مساعدة انكلترا اديا وسياسيا وماديا

ولما انهزمت انكلترا بواسطة الجيوش اليونانية لم تتجرع كاس الانهزام وظنت انها اذا قدحت حربا سياسية ربما نجحت او في الاقل توصلت الى قمع رجال الاتراك في ترجيع كامل ما اغتصب منهم وتضعيف استقلالهم وجعلت تدس الى بقية حلفائها الذين لم تجد منهم المساعدة على اتمام معضلتها ان سمعة العالم الاروبي اصبحت مهددة اذا تمكن الاتراك من مطالبهم الحقة. والى حد الآن فانها لم تجد من يقتنع بهذه التلفيقات خصوصا وان المسلمين المرتبطين بفرانسا اظهروا لها المعنوية لمساعدتها تركيا اديا وسياسيا في هذه الظروف الحرجة

محلية

شركة الترامواي

لم نر الى حد الآن شركة تعبث بمصالح العموم ولا تعيرها ادنى التفات مثل شركة الترامواي التي لا يهمها الا الحرص على جمع المال ومراقبة اوراق الاجتياز عدة مرات في السفر الواحد

ولو ترى ازدحام الركاب عند قدوم الرتل الى اي موقف من مواقفه والتهافت والترامي عليه وتبشر النساء وصياح الصبيان كل ذلك للحصول على محل يقف به الراكب ولو في عربة السلعة لهالك الامر وظننت انك في موقف الحساب

ان رجال الشركة يعرفون ان ارتالهم ليست بكافية لنقل الركاب ويلزمهم اما ربط عدة عربات في القطار الواحد او توفير عدد الارتال فتسافر على راس كل ربع ساعة عوض النصف ساعة ولكن بما ان ذلك يكلفها زيادة في المصاريف فهي لا تلتفت الى راحة الركاب بيدان مداخيلها لا تعتريها نقص ولا اختلال وبما ان ارباب الاموال من صفتهم الحرص والشره فلا نعجب من المسلك الذي حافظوا عليه تجاه سكان هاته البلاد

وانما نعجب من خمود ادارة الاشغال العامة وتغافلها عن القيام بواجبها الدولي ووقوفها وقفة المحافظ على النظام وما تقتضيه شروط الشركة من تحديد محلات الركاب بكل عربة لتمنع هذا الازدحام الذي يتكرر في كل ثلاثين دقيقة وربما ينشا عنه اخطار جسيمة فالى الله المشتكى

اشارت بعض الجرائد المغرمة بثلب الاعراض واختلاق الاكاذيب ان السيد محمود القفال البواب بالديوان المعمور لم يسلك في خطته مسلك الاستقامة ونسبت له ما هو برىء منه ونحن اصدقاء الحق نؤكد بان الرجل قائم بخطته احسن قيام فهو لا يتساهل في مناداة اصحاب النوازل على الترتيب المقيد بالجريدة وذلك هو الذى دعا بعض من يود التعدي على حقوق الغير لارضاء نفسه وصادف مقاومة من طرف هذا البواب الى تحريش تلك الورقة للهجوم على كرامته

وبما ان انتقاد خطته لم تتكلف بها الا تلك الجريدة السخيفة فذلك ادل دليل على استقامته وحسن سلوكه

الخط العربي

بلغنا بمزيد السرور انه سيفتح في المدرسة الخلدونية درس في تعليم الخط العربي وتحسينه والتفنن فيه بانواعه المختلفة لا سيما والاستاذ محمد الطبيب المعلم له ممن اخذ ذلك عن اساتذته بالشرق ونال الشهادة العليا فيه.

فنحث ابناء الوطن على اقتناء هذا الفن اللطيف الذي نحن في حاجة اليه. ونشكر القائم به شكرا جميلا

رسالة

من مكاتبنا بالقيروان

اطلعنا اخيرا على اعلان من رئيس الحزب الحر الدستوري مضمونه ان ما اشاعته بعض الصحف بالحاضرة من كون افراد من اعضاء الحزب استاءوا منه لانهم يرون وجوب استقلال شعب الحزب ببلدان المملكة لا اصل له وان الحزب مستمر على نظامه القديم الذي لا يقبل ادنى تغيير

لكن هذا التكذيب صادر في اسفل جريدة هزلية عودتنا من نشاتها بنشر الاكاذيب والسخرية والشتم والقذف بحيث ما نسبته للحزب الحر الوطني الدستوري يصعب تصديقه ولذلك اعتبرناه « تنشيش آخر ساعة » بحيث لم يتبادر لاذهاننا الا الخبر الذي نشرته الجريدة وهي ليست في صف الصحف الهزلية ويمكن تصديقها ومن جهة اخرى فان كلا يعلم ان زعانف الحزب الدستوري الذين استحوذوا على الحزب « وكاسته » وتربعوا على دست الزعامة وابطلوا قاعدة الانتخاب لم يكن لهم محرك سوى المنفعة الذاتية والتمعش من مداخيل الحزب وبمجرد ما يخطر على قلب واحد ولو كان من الحزب ادخال قاعدة اللامركزية واستقلال الشعبات من الوجهة المالية الا وقامت قيامتهم وهاجت بلابلهم وصرخوا يا للويل والثبور واضطربوا اضطراب الذين يمسون في مصالحهم وارباحهم بحيث لا حاجة لنشر تكذيب في الجرائد الهزلية الساقطة ولا في غيرها ليعرف الخاص والعام انهم ضد هذه القاعدة الجديدة لما فيها من مراقبة صرف الاموال وتنشيط الشعبات على العمل بابقاء مداخيلها تحت ايديها وتشريكها بواسطة مؤتمرات في سياسة الحزب

واذا كان ما نشرته الجريدة الهزلية الساقطة صادرا حقيقة من رئيس الحزب الدستوري فهو مؤيد لما كان متوقعا عندنا ومدعم لحجتنا، ولكن ما يكون تاثيره عند الاغلبية المطلقة من نبهاء الشعب اذا راوه على صفحات اسقط جريدة هزلية سودت وجه الصحافة مع رصيفة لها لقب صاحبها « بسببي الكنزة »؟ فهلا ابقى زعانف الحزب من الاموال الطائلة التي صرفوها على انفسهم جانبا لاحداث جريدة يحدونها اليوم لنشر مبادئهم وبث دعواهم؟ فلو ابقوا الستة آلاف فرنك التي سلموها لرئيسهم ليسافر بها الى العاصمة الفرنسوية ليعتذر لدى مسيو تيتانجي من كونه هو ورفيقه معالي الامناء مولف كتاب تونس الشهيدة من اصدقاء فرنسا ولا اصل لما نشره في حقهما الى آخره او صرفوها لابراز جريدة لكفتهم لهذا المشروع ولكن لا يتيسر لهم ذلك نخوفا من مراقبة الجريدتين الهزليتين الساقطتين لسان « الحزب الحر الوطني الدستوري الى آخره » اللتين وقع الاتفاق معهما على مدح وتمجيد زعانف الحزب وشتم كل من اشار واو عليهما بشتمه او علبه قد اثبتت الحوادث اليوم ما كنتم اشرتم به من مدة من كون الحزب اصبح شركة تدجيل بين افراد يقتسمون بينهم ما يجود به الذين يستغفلونهم بواسطة جريدتين هزليتين يمدون صاحبيهما بجانب من المال حتى انه لما انتبه بعض اعضاء الحزب وشاهدوا عيانا الى اين هم مساقون وارادوا تدارك الخطر كذبوهم بواسطة جريدتهما ظنا منهم امكان استمرارهم على غيهم واما نحن معشر سكان الآفاق فبعد ما استغفلونا المدة الطويلة وجمعنا جانبا من المال استهلك كله من غير ان يترك الذين استهلكوه ادنى آثار انتبهنا من غفلتنا وعرفنا الحقيقة وقررنا عدم جمع اي اعانة ونبذ جميع ما يبلغنا من هؤلاء على طريق صحفهم الهزلية الساقطة او غيرها الى ان يرزقنا الله تعلى بمن فيه الاخلاص والثقة والاهلية لتاسيس الاحزاب وتسييرها بالطرق الموصلة الى النجاح

مكاتبكم

رسالة

من مكاتبنا المفضال بصفاقس

انتم على علم بانه قد تاسست عدة شعبات للحزب الاصلاحي بصفاقس وغيرها كما انبأت بذلك التلغرافات التي ارسلت الى باريس لتقديم التهاني الى نائب البلاد العثمانية بمناسبة الانتصارات الاخيرة على جيوش اليونان بحيث لم يبق الا انشاء القانون الداخلي للحزب والمصادقة عليه.

كما انه من المعلوم ان المبدى الذي كنا اتفقنا عليه معكم هو اعتبار اللامركزية للشعبات وترك المداخيل التي تستخلصها تحت ايديها لتصرفها لصالح الحزب ولا تشارك الا في المصاريف العمومية كاحداث جريدة للحزب او تسفير وفود ان اقتضت المصلحة ذلك ومشاركة كل شعبة بنسبة عدد اعضائها ويعد ما يعين مجلس ادارة الحزب المركب من نواب كافة الشعبات والذي لا يشترط ان يكون بتونس كمية المصاريف يكلف لجنته القارة بتوزيعها على الشعبات على النسبة المذكورة وبهذه الطريقة تكون مالية الحزب مضبوطة ضبطا محكما حيث ان كل شعبة مستقلة الاستقلال التام بماليتها والآلات التي تحدثها المصاريف العمومية وغير ذلك تفصل بواسطة مؤتمر ينعقد ببلاد يقع الاتفاق عليها من طرف الشعبات والكاتب العام للحزب واللجنة المركزية القارة ينفذان ما يقرره المؤتمر ليس الا

ولما تباحثنا جميعا في شان هذه الاصول كان الاتفاق عليها من الدواعي التي ساعدت على تاسيس الشعبات بعدة بلدان من الايالة بحيث لم يبق الا تحرير القانون الداخلي ومصادقة الشعبات عليه

وما وقع لغيرنا كان تربية لنا تتركنا نستفيد من الغلطات اذ الاحزاب لا تنمو ولا تؤثر الا اذا تباعد زعماؤها عن حب الذات المؤدي الى استعمال الاستبداد الذي لا تتحمله النفوس ولا تنشى الاحزاب الا لمقاومته

نشاهد في هذه الايام نمو فكرة اللامركزية بين اعضاء الحزب الدستوري وميل افراد كثيرين منه لتطبيقها

وقد انبات بعض الصحف بذلك ولو انها ساقطة وعودتنا بنشر الاخبار الزائفة التي لا يعول عليها فقد بلغنا من مصدر وثيق ان استبداد زعماء الحزب واحتفاظهم على « الكاسة » قد احدثا بينهم وبين قسم من اعضاء الحزب فتورا واصبحنا نتتبع هذه الحركة بدقة لان بلادنا في مقدمة البلدان التي جمعت للحزب الحر الدستوري اعانات معتبرة لم يقدم فيها الى الان ادنى حساب ولا يعرف واحد منا كيف صرفت وما هي المصلحة التي قضيت بها

❀ ⭑ ❀

وردت علينا ونحن بصدد تحرير هذه الاسطر جريدة من الجرايد الساقطة (وهي الاغلبية) قرأنا فيها تلغرافا ابرق الى السيد فرحات بن عياد ينبه بان السيد حسن قلاتي مدير جريدة البرهان الذي سافر الى باريس لامر خصوصي لا علاقة له بالسياسة لم يكلفه الشعب التونسي باي مامورية سياسية. ومن جملة الذين امضوا هذه البرقية السيد الصادق الرزقي وم، علي كاهية وهذا الاخير بصيفة كونه مدير مجلة الفجر التي لا تشتغل بالسياسة ولم تبلغ للمشتركين منذ اشهر بالرغم من كونها شهرية ومعلوم اشتراكها ستون فرنكا في العام خالصة سلفا وكنا نبحث بحثا حثيثا على المسئول بهذه النشرية حتى عرفناه.

وعليه فاننا نرغب منه ان يستانف طبع مجلته وارسالها الى المشتركين او انه يرجع معلوم اشتراكاتهم المدفوع سلفا ضرورة

ان هذا المعلوم معتبر ولا يخلو من علم م كافية ان يتنادر بضيقه او بعدم خلاصه والا اعتبرنا تاسيس هذه الشركة « حيلة » لجمع المال وصرفه في غير محله والسلام

مكاتبكم

خريطة الحرب التركية

اهدتنا مطبعة النهضة المشهورة بالاتقان خريطة الحرب فوجدناها على احسن ما يرام من حيث التلوين والاتقان سيما وانها مزدانة بالعلم العثماني ورسم الغازي مصطفى كمال وهي تطلب من المطبعة المذكورة فنشكر المطبعة ونحث العموم على اشترائها

الاقبال

من الشركات التونسية العظمى الشهيرة في مواد العطرية كالسكر والتاي الرفيع والصابون والشمع وانواع الكلونيات والحبوط والشكلاطه وغير ذلك ولها حرفاء في العاصمة وغالب انحاء الايالة وتتكفل بارسال الوصايات لاربابها بواسطة البوسطة والخط الحديدي بدون ان يتجشموا مشاق السفر وتكبد المصاريف. اسعارها محدودة لا تقبل المماكسة فعلى الراغبين في اقتناء سلعها تعيين نوع الوسق ومخابرتها بنهج غار الملح عدد ١١ او تلفونيا بعدد ٣٤٠ مع تقديم شيء من ثمن البضائع المراد وبقيتها على الحساب

المناظر البديعة

ابرزت صورة الناهض الكبير الغازي مصطفى كمال محاطا بأركان حربه وكوكبة من الابطال المجاهدين بشكل بديع يسر الناظر ويروق الخاطر وثمنها فرنك واحد وخمسة وعشرون صانتيما وهي تطلب من جميع المكاتب العلمية

امتيا باتي

لصاحبه السيد علي بن كاملة كل ليلة على الساعة التاسعة مساء يقع تشخيص كهربائي جميل روايات غرامية ومناظر طبيعية وروايات مضحكة فكاهية

معمل القازوز

والمشروبات الرفيعة

بنهج سيدي عبد السلام عدد ٣٦

(قرب الزاوية البكرية)

لصاحبه السيد محمد بوناطير وابنه

وهو مستعد للبيع بالجملة والتفصيل ويتكاف بالارسال الى خارج العاصمة لكل من يشرفه بالطلب

الاسعار المتهاودة والمعاملة الحسنة

اعلان

م. الباري لوسيان - مهندس - نهج مارولد بتونس عارف باصول الطرقات استقصي الاراضي وغير ذلك . مستعد لاعطاء الار[illegible] فمن كانت له رغبة في شيء من ذلك فليخاطبه

قالمة

هلموا لمحل التجارة والتزويق القسنطيني لصاحبه السيد بالكير عبد الحق بن يوسف بنهج ديكاسين عدد ١٩ بقالمة تجدون به ما يسركم ان احسن صناعة التزويق على كل شكل بديع في الورق والزجاج وغيره وكذا التصاوير باليد مثل البوراق النبوي او قطعات من آيات القرآن العظيم وغيره كما يباع عنده صناديق مختلفة وتصاوير شرقية بالالوان على اختلاف انواعها بالكدروات من بلور زجاج واوراق من الصورة الغازي مصطفى كمال باشا ومن معه وصورة الغازي انور باشا ومن معه وصور مكتوبة فيها آيات القرآن وتصاوير الصحابة رضي الله عنهم وثمن الورقة ٢٧٥ فرنك وثمن الآية ورقة من الصور ١٢٥ فرنك واجرة البوسطة علينا وكذا توجد عنده البردة النبوية المحمدية كبيرة وملونة ثمن الورقة ٢٢٥٠ فرنك وجرائد عربية مختلفة ومجلة « صدى الاسلام » التي تطبع في باريز باللغة الفرنسوية فيها اخبار العالم الاسلامي وكتب مختلفة باللغة الفرنسوية تخص العالم الاسلامي ومن اراد التعرف باسماء الصور والكتب مع سعرهم فليكاتب صاحب المحل مع ارساله اجرة رد الجواب فانه ينال مرغوبه بحول الله والسلام

الحكيم رشيل

المنشارى

المتخرج من الكلية الطبية العلية ببلن يعلم العموم انه قد انتصب بالحاضرة بنهج الكبدة قرب باب سويقة وهو يعالج بكمال الاعتناء والدقة جميع الامراض بالاصول الفنية سواء كانت باطنية كالجلد والمعدة والتهاب الرئة والحمى بانواعها او خارجية كالجروب والفتق والسقية والعذر والخنزير الخ

وكذلك سائر امراض العيون

وله آلات خصوصية لتحليل الدم والبول

وهو مستعد لمباشرة الفقراء مجانا كل يوم الاحد صباحا

اعلام للعموم

يعلم العموم السيد محمد بن سعد الشريف تاجر صناعة والقاطن بتونس ان كل كتب بغير امضائه الحقيقي لا يعتبر وكل شهادة تقع عليه او حجة او اي رسم يلزم بحق من عدول او عادة محروسة عمل مجاز الباب لا به يعمل ولا عليه يعول ومن انذر فقد اعذر فليحذر ذلك العموم

من دار الخلافة

قد برزت مطبوعة بالخط الشرقي الجميل مجاوبة من دار الخلافة العظمى رسم بيتين من الشعر في الاعتماد على الله سبحانه نصهما

قما لي على شيء سواك معول
اذا دهمتني المعضلات ا لعائد
اغيرك ادعو لي الها وخالقا
وقد اوضح البرهان انك واحد

وتوجد هذه المعلقة بمطبعة النهضة نهج الجزيرة

معمل الاحذية

لصاحبه العربي نعمان

شارع باب الجديد عدد ٦٩ بتونس

من اشهر المعامل التونسية به انواع الاحذية من عربي وافرنجي ويتكفل باحضار جميع الاصناف مع متانة السلعة واتقان الصنع وزهادة الاسعار ومن يشرف هذا المحل يجد ما يسره

---

* هلموا *

هلموا الى محل تجارة السيد المأمون شويخة الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٧ مكرر اذ توجد عنده اقمشة حريرية رفيعة خالصة وقطنية كذلك ومنها ماهو مخلوط منهما كما يوجد بالمحل المذكور انواع من الستكرودة وبعض انواع من البرقيز والصبابط الامريكية الرفيعة والكشاطي المطروزة وانواع العطورات الافرنجية (الكولونية) الرفيعة جدا والمتوسطة والكلاسط بانواعها والمرائل الصالحة بالرجال والنسوة وغير ذلك من الانواع المحتاج اليها

مطبعة النهضة

نهج الجزيرة عدد ١١ تونس

شتهرت هذه المطبعة باتقان الاعمال ونظافة الطبع والهاودة وحسن المعاملة وهي مستعدة لطبع الكتب العلمية والادبية وبطاقات الزيارة والتعريف والظروف وجميع المطبوعات بانوعها طبعا متقنا تاليفا بثمن زهيد كل من يشرفها يجد ما يرغب ويسر

النهضة الاقتصادية

شركة تونسية خفية الاسم راس مالها مليون فرنك تتجر في آلات الفلاحة بانواعها باسوام لا تقبل المزاحمة

مقرها نهج باريس عدد ٩

عدد التلفون ١٣٠٤ (تربز وكاتر) تقبل المشتركين وقيمة السهم ٥٠٠ فرنك

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الطاهر بن الحاج مبروك

البرهان

الحمد لله ان المصحح اسفله الساكن ببلد ____________
نهج ____________ عدد ارغب من ادارة جريدة البرهان اعتباري مشتركا من تاريخ هذا.
وحرر في ____________ سنة ١٣٤٠
الامضاء

تنبيه ـ للمشتركين ارسال معلوم اشتراكهم بحوالة بوسطة صحبة هذا المدير

جريدة البرهان ـ ١١ نهج الجزيرة بتونس